المسارات السياحية وتاثيرها على المجتمعات المحلية

(المسارات الدينية نموذجا)

م.د. زينب صادق مصطفى

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية

Tel: 07902296931

Email: zainabs.1811@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

السياحة هي سيف ذو حدين. فهي من ناحية ، توفر للمجتمعات العديد من المزايا (فرص عمل ، وعملة صعبة ، وبنية تحتية محسنة ، وسوق موسعة للمنتجات المحلية ، والفنون ، والحرف اليدوية) لذلك يمكن أن تكون أداة هامة لتنمية المجتمعات. ومن ناحية أخرى يمكن أن تخلق المشاكل والأعباء للمجتمعات المحلية مثل الازدحام ، الضوضاء ، زيادة الجريمة ، التطوير العشوائي ، زيادات في تكاليف المعيشة للسكان ، وتدهور الموارد.أن صناعة السياحة تعتمد على الناس والأماكن والتفاعل بينهم. وهي صناعة شديدة الحساسية للظروف الاجتماعية والمادية ، لذلك يجب على اصحاب القرار في السياسة السياحية العمل على تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية السياحية واستثمار فوائد التجديد لمصلحة السكان المحليين والمنطقة ، وبحثنا هذا يهدف الى التعرف على المسارات السياحية كوسيلة من وسائل تنشيط السياحة وتاثير هذه المسارات على المجتمعات المحلية من خلال تسليط الضوء على اربع مسارات دينية سياحية لثلاث ديانات هي البوذية والمسيحية والاسلامية

Abstract □

Tourism is a double-edged sword. On the one hand, it provides communities with many advantages (job opportunities, hard currency, improved infrastructure, and an expanded market for local products, arts and crafts) so it can be an important tool for community development. On the other hand it can create problems and burdens for local communities such as congestion, noise, increased crime, unplanned development, increases in the cost of living for the population, and resource degradation.The tourism industry depends on people and places and the interaction between them. It is an industry that is highly sensitive to social and material conditions, so decision makers in tourism policy must work to achieve a balance between the requirements of tourism development and invest the benefits of renewal for the benefit of the local population and the region. This research aims to identify the tourist paths as a means of activating tourism and the impact of these paths on local communities by Highlight on four religious tourist paths for three religions: Buddhism, Christianity and Islam.

المقدمة

لم يعد البحرُ ولا الأسواقُ والمطاعمُ والمتنزهاتُ وحدَها التي تُغري السائح لزيارة منطقة القصد السياحي ، فقد بدأت الأنظارُ تتجه نوعاً ما نحو الطبيعةِ الخلابة في الأريافِ والقرى ، لذلك تسعى الدول الى خلق وتطوير مناطق ذات جاذبية سياحية تُغني تجربة الزائر وتطيل مدة إقامته، وتعتمد على الاحتكاك المباشر مع المجتمعات المحلية، مما يوفر فرص عمل جديدة لأفراد المجتمع وزيادة في الدخل وتطوير في البنية التحتية الأمر الذي ينعكس إيجابا على المجتمعات المحلية والعمل السياحي بشكل عام .مع ذلك ، يمكن أن يكون للسياحة و للنشاط السياحي عواقب وخيمة على البيئة والمجتمع ، عندما تتجاوز صناعة السياحة النشطة في المنطقة الحواجز القانونية والأخلاقية لكسب المزيد من الأرباح ، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تدهور هائل في بيئة المنطقة حيث يعاني السكان المحليون و النباتات والحيوانات من الاضرار الناتجة عن السياحة غير المسؤولة وغير المستدامة .

مشكلة البحث

تعد السياحة أحد أهم الركائز الاساسية فى إقتصاديات الدول وخاصة الدول التى تملك مقومات السياحة من أثار تاريخية وتراث ثقافى وعمرانى وعوامل جذب مختلفة كالعوامل المناخية والمناظر الطبيعية والشواطئ الجذابة، ويجب على هذه الدول تشجيع وتنشيط السياحة الداخلية او المحلية حتى تصبح بديلا قويا ومصدر لتوليد الدخول خاصة في وقت الأزمات مثل أزمة كورونا التي عاشها العالم والتي أثرت على حركة التنقلات بين الدول مما أثر على نشاط السياحة الخارجية او الدولية بشكل كبير . لذلك اصبح من الضروري التركيز على تنشيط السياحة الداخلية من خلال تشجيع القيام بممارسات غير تقليدية يمكن من خلالها تحقيق التنمية السياحية بالشكل الذي يشجع النشاط السياحي ويخدم المجتمعات المحلية ومن هذه الممارسات ايجاد مسارات سياحية محددة تضم عناصر جذب سياحية وترضي رغبات وفضول السياح بالمغامرة والاكتشاف وتطيل من فترات اقامتهم في مناطق القصد السياحي ، وتنطلق اشكالية البحث من خلال التساؤل التالي كيف تؤثر المسارات السياحية الموجودة او المستحدثة باعتبارها وسيلة من وسائل تنشيط السياحة الداخلية على المجتمعات المحلية من خلال تسليط الضوء على عدد من المسارات الدينية المشهورة في العالم

هدف البحث يهدف البحث الى الاجابة عن التسؤلات الاتية :

١- ماهو المقصود بالمسارات السياحية وانواعها

٢- ماهي التاثيرات الايجابية والسلبية للمسارات السياحية على المجتمعات المحلية

٣- التعريف بالمسارات الدينية القديمة والحديثة واثارها على المجتمعات المحلية

اهمية البحث

تعتبر المسارات السياحية أحد أهم الخطوط العريضة للتنمية السياحية ممايتطلب من المهتمين بالقطاع السياحي وضع الخطط لتطوير تلك المسارات من اجل تشجيعِ السائح أو الزائر على الاستفادة من المقوّماتِ البيئية التي تشتهر بها الكثيرُ من المناطق فيما يتعلق بجمالِ الطبيعة والخضرةِ والهدوءِ والبساطة والنمطِ المعيشي للسكان و خلق تصور جديد عن السياحة وتحقيق توجه أكبر تجاه ممارسات وأنماط جديدة للسياحة الداخلية تكون رفيقة بالبيئة وتحافظ على الموروث الثقافي والحضاري للمواقع والمجتمعات المحلية. وتساهم في زيادة الدخول وفرص العمل ورفع مستوى الوعي السياحي لدى افراد تلك المجتمعات وبالتالي تدريبهم وزيادة قدرتهم على تقديم منتجهم السياحي مع مراعاة تقليل التاثيرات السلبية التي قد تنتج من النشاط السياحي على البيئة والمجتمع

المبحث الأول المسارات السياحية

اولا : تعريف المسار السياحي المسار السياحي هو الطريق الذي تبدا منه الرحلة السياحية وتمر من خلاله بمواقع وشواهد سياحية قديمة او حديثة في اطار هذا المسار وتنتهي اليه وقد يقودك الى مسار سياحي اخر في المنطقة نفسها ويكون مرتبط به ، او هو الطريق الذى يرّبط بينّ عدة واجهات سيأّحيةٌ أساسيةٌ وغالبا ما تكون تلك الواجهات هى المقصد الذى يسافر السياح لزيارته خصيصاً و يكّتفى معظمهم بزيأّرته دون الخروج عنه واستكشاف المنطقة المحيطّة أو باقى النقاط التى تقع على طول المسار السيأّحيّ [١]ويعرف المسار السياحي ايضا بأنه منتج سياحي يمكن من خلاله توفير العديد من الخدمات مثل وسائل الراحة والترفيه والاطعمة وخدمة الدليل ومعلومات سياحية . كما يشتمل المسار السياحي متاحف واماكن طبيعية [٢]، كما يُعرَّف المسار السياحي بأنه طريق أو مسار أو حتى دائرة أرضية محددة والتي تسمح على محيط جغرافي متغير باكتشاف وتقدير الجمال الطبيعي، المنتجات، التاريخ، ثقافة أو أسلوب حياة أو فولكلور المواقع والأماكن التي تمت زيارتها أو تجاوزها . وهناك أيضا مجموعة متنوعة من الخدمات التكميلية، مثل الإقامة والمطاعم ومحطات الوقود والمعلومات السياحية وخدمات الاستقبال. فإذا كانت الرحلة في حلقة، أي إذا كانت البداية والنهاية عند نفس النقطة، فسيتم تسميتها" دائرة ." اما إذا كانت نقاط البداية والنهاية مختلفة، فسيتم تسميتها" الطريق." [٣]

ثانيا : انواع المسارات السياحية المسارات السياحية تقدم للسائح رحلة سياحية وفق خارطة تتضمن عناصر جذب بجاهزية عالية، بحيث يعيش تجربة سياحية متكاملة العناصر، و لكل وجهة سياحية هوية خاصة مرتبطة ببيئتها تنتج عنها منتجات متلائمة مع هذه البيئة لا يتم تكرارها او نسخها في وجهه أخرى مختلفة في بيئتها ومنتجها، ومن هنا يأتي التكامل بين الوجهات السياحية والمسارات الرابطة بينها ، ويمكن تقسيم المسارات السياحية الى الانواع التالية [٤]:

١- مسار اثري او تاريخي ويضم آثار أو أبنية أو مواقع تشهد على التقاليد أو أساليب الحياة أو الأحداث من فترة ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث . ويمكن أن تغطي هذه العناصر جوانب متنوعة مثل التراث المعماري أوالديني أو البحري أو الصناعي

٢- مسار ثقافي ويضم عناصر تعكس مختلف أنماط التعبير الفني أو العلم أو التقنية أو المعرفة أو تقاليد المجتمع أو العديد من المجتمعات التي لا تزال موجودة

٣- مسار طبيعي يضم البيئة الطبيعية التي تشكل بيئاتها النباتية والحيوانية والظواهر الأرضية نموذجًا بيئيًا نموذجيًا لمنطقة والتي تكون قليلة أو ضعيفة النشاط البشري

٤- مسار بنورامي يضم جمال المناظر الطبيعية أو الطبيعية من صنع الإنسان، في المناطق الحضرية أو الريفية، حيث تقدم مناظر لا تنسى، مميزة، متناغمة، مراعية الخصوصيات الجغرافية والثقافية للمنطقة

٥- مسار ترفيهي يضم أنشطة ترفيهية سواء كانت موسمية أو طول السنة، تسمح بالترفيه عن الزوار والتنزه والاستجمام.

كما يمكن ان تقسم المسارات السياحية الى

١- مسارات مناطقية وهي تكون متوسطة المسافة وتربط عدد من المناطق المتقاربة جغرافيا

٢- مسارات محلية تكون قصيرة المسافة تكون في حدود المنطقة ذاتها

٣- مسارات متخصصة وهي مسارات تخصصيه تحقق رغبات شرائح معينه متخصصه في طلب انواع محدده من انواع السياحه.

ثالثا : شروط المسار السياحي الناجح : ان المسار السياحي يعد محوراً سياحياً تنظم عليه برامج سياحية، يرتاده السياح يبدا بمدينة وينتهي بمدينة، وتنتشر عليه عدد من مواقع الجذب والمنتجات والخدمات السياحيه الجاذبه للمستثمر وللزائر، ويسهم في اطاله مده اقامته، وانفاقه، ويجذب زوار جدد له، ويحفز تكرار الزياره اليه، ويزيد من استدامه المنتجات السياحيه وعليه أن يكون له بداية ونهاية ونقطتي انطلاق ونهاية مع تحديد طول المسار وعدد نقاط التوقف والزمن اللازم للرحلة وتفاصيلها ، وحتى يكون المسار ناجحا يتطلب توفر عدد من الشروط [٥]

- أن يطيل من فترة اقامة الزائر في الوجهة السياحية مما يرفع مستو الصرف لديه
- أن يتضمن احتكاكا مباشرا مع المجتمعات المحلية
- أن يوفر فرص عمل جديدة لأفراد المجتمع المحلي مثل استعداد سيدات وفتيات تقع بيوتهن في خط المسار السياحي لتقديم الاكلات الشعبية والمنتجات الحرفية ، ويمكن تأهيل بعض البيوت لتكون مقرا لسكن السياح
- أن يسهم في زيادة الدخل المحلي للوجهة السياحية
- أن يشمل مناطق ذات جاذبية سياحية تغني التجربة السياحية
- أن يشتمل على مناطق ومنتجات سياحية جديدة غير تلك التي اعتادت عليها المجموعات السياحية.
- أن تتوفر له الامكانيات البشرية المؤهلة والخدمات والبنية التحتية.
- أن يكون له هوية (تراثي ، بيئي ، ...) وتسمية النقاط التي يمر بها.
- إختيار شكل المسار المناسب لاهتمامات المجموعات السياحية.
- أن يكون المسار جاذبا ومستداما وقابلا للتقييم مع الترويج له بشكل مكثف

لتصميم اي مسار سياحي يلزم اتخاذ اجراءات معينة اهمها تحديد نوع المسار وهذا من اجل جعل الخدمات السياحية اكثر فاعلية، حيث يتيح إنشاء مسار سياحي تنظيم عملية العرض السياحي حول موضوع محدد ومسار معين و يجعل الحصول على المنتجات والخدمات السياحية أكثر سهولة للزائرين ولتوليد منافع اقتصادية للمنطقة والمجتمع المحلي . ويمكن أن تأتي فكرة تصميم المسار السياحي من الجهات القائمة على السياحة في البلد ، او المكاتب السياحية ، المنظمات والجهات السياحية الإقليمية، مجالس التنمية المحلية..... إلخ والذين يرغبون في ابراز موقع أو قطاع أو منطقة سياحية والترويج للمواقع السياحية [٦]

المبحث الثاني اثر النشاط السياحي على المجتمعات المحلية

يشير مصطلح مجتمع إلى كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض ، ويعيشون في منطقة مساحية معينة ولهم لهجة أو لغة مشتركة ولهم خصائص ثقافية وحضارية ومعتقدات وعادات ويتشاركون في كل الصفات والخصائص التي يملكها مجتمعهم [٧]. ويشير مفهوم المجتمع المحلي بشكل عام إلى مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة ويشتركون معا في الانشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية و يكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي , تسودها قيم عامة يشعرون بالانتماء إليها. ومن أمثلة المجتمع المحلي: المدينة والقرية والحي وغيرها[٨]، والمجتمع المحلى يختلف من منطقة الى منطقة من حيث العادات والتقاليد فالسكان المحليين فى الصحراء يختلفون عن السكان المحليين فى الريف، بل ان العادات والتقاليد فى المجتمع المحلى الواحد تختلف من قبيلة الى قبيلة وهكذا.وتمثل السياحة بالنسبة إلى العديد من المجتمعات المحلية سبيلًا من سبل كسب العيش وان النهوض بانواع السياحة يمكن ان يساعد على خلق فرص عمل جديدة وتنويع الدخل وبناء اقتصادات صغيرة قوية وتنشيط المناطق المهجورة بالخدمات والمنتجات المحلية"، وشجّع الجميع على العمل يدًا بيد لحماية النظم الإيكولوجية الهشة "وإعادة النظر في المقومات السياحية لما فيه صالح المجتمعات المحلية والرفاه العالمي وسلامة الكوكب."وفي الوقت الحاضر نجد عزوف السياح عن الاتجاه إلى المدن الكبرى كوجهات سياحية، واتجاههم عوضاً عن ذلك إلى الوجهات الريفية او المناطق البكر في فترة ما بعد جائحة كورونا، الأمر الذي يشكل بدوره تحدياً للمجتمعات المحلية والبيئة نفسها .وحيث ان هناك الكثير من الإيجابيات التي تنتج من ذهاب الزائرين إلى أماكن غير مألوفة، هناك أيضاً تحديات ومخاوف بيئية وسلبيات قد تنتج من هذه النشاطات ، ونتيّجة الإنتشار الواسع للمشاكل الايكولوجية , والاقتصاديةٌ ,والإجتماعيةٌ الناتجة عن النشاط السيأحي سعت الدول و الجهات والمنظمات المعنيةٌ إلى ربط السيأحة بمبدأ الإستدامة

فأصبحت بذلك السيأحة معنيةٌ بمواكبة التنميةٌ المستدامة وتتوقف الاثار الايجابية والسلبية للنشاط السياحي على المجتمعات المحلية على عدد من العوامل منها[٩]

١- طاقة الاقاليم المضيفة من حيث الخدمات المتاحة وحجم السكان ومستوى استعدادهم النفسي والحضاري للتعامل مع السياح الوافدين بدون التعرض لضغوط نفسية او تشويش حضاري

٢- مدى الفارق الثقافي و الاقتصادي بين سكان الاقاليم المضيفة والسياح الوافدين والذي يحدد مستوى الدخل والسلوك العام وانماط الاستهلاك بينهم وطبيعة التأثر و التفاعل بين الفئتين

٣- مستوى سرعة ازدهار صناعة السياحة وتبوئها مكانا متميزا بين مصادر الدخل القومي للدولة المضيفة

اولا :التاثيرات الايجابية

تعد مشاركة المجتمعات المحلية من أهم الأهداف الرئيسية لبرامج المسارات السياحية التي تسعى الكثير من الدول الى اعتمادها و تشجيع افرادها على الاسهام في تحقيق مسارات سياحية ناجحة ، ومن اهم الاثار الايجابية من تنشيط المسارات السياحية :

١- توفير فرص عمل جديدة وبالتالي دخول جديدة للمواطنين.

٢- توفير العملة الصعبة وما ينجم عنه من تحسينات في نوعية الحياة ومستويات المعيشة للمجتمع المحلي

٣- زيادة الإيرادات الحكومية من الضرائب والرسوم على المنشآت السياحية والفندقية المختلفة ويدخل في ذلك كل أنواع المنشآت المساندة للسياحة الأخرى كالمطاعم والمقاهي ومراكز الترفيه والاستجمام ..الخ.

٤- دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية وبالذات الصناعات اليدوية والتقليدية، وكذلك الأنشطة الأخرى التي قد يستخدمها السياح.

٥- تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة، وهذه الخدمات بطبيعة الحال لا تقتصر الاستفادة منها على السياح بل تتعداهم لتشمل السكان المحليين.

٦- تنشيط قطاع التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة وتوفير فرص عمل كثيرة للنساء.

٧- تشكل السياحة حافزا للمحافظة على عناصر التراث الثقافي في المنطقة، فهي تبرز عمليات المحافظة على هذه العناصر على اعتبار أنها عناصر جذب سياحي هامة. وتشمل عمليات المحافظة في هذا المجال على العناصر التالية:المحافظة على المواقع التاريخية والأثرية والأنماط المعمارية المميزة، إحياء الفنون التقليدية والصناعات اليدوية والمناسبات الشعبية وبعض مظاهر الحياة المحلية، الدعم المالي لصيانة المتاحف والمرافق الثقافية المختلفة مثل: المسارح، وكذلك تنظيم المهرجانات والمناسبات الثقافية كونها عناصر جذب سياحي للسكان المحليين والزوار من الخارج.

٨- أما عن اثر السياحة في تنمية المجتمعات من الناحية الثقافية فهو كبير جداً ، فالثقافة تعد حجر الأساس في بناء المجتمعات وتطورها ، فالسياحة هي جسر التواصل بين هذه المجتمعات تتميز بتأثير متبادل وفعال ليس فقط لأفراد المجتمع بل للسياح ايضاً [١٠]، و هي نافذة المجتمع على العالم الخارجي ، فمن خلال السياحة يستطيع ابناء المجتمع المحلي الانفتاح على الآخر و معرفة ثقافتهم ، حتى أن هذا الأثر قد يمتد ليصل لتعلم لغات مختلفة للتمكن من التواصل معهم ، بالإضافة للتعرف على عاداتهم و تقاليدهم ، و طريقة تفكيرهم ، و بالتالي تزداد ثقافتهم و ليصبحوا أكثر فاعلية مع مجتمعهم.

ثانيا : التاثيرات السلبية ان تنمية صناعة السياحة وايجاد انشطة سياحية جديدة غالبا ما يكون له آثار سلبية على الحياة البرية والمحلية للمجتمعات والتي تكون هي الأكثر قيمة في جذب السياح إلى مكان معين ، ان انخفاض الثقافة السياحية للسياح يؤدي إلى وضع قد يهدد اسس وجود السياحة فيها ومن ابرز التاثيرات السلبية هي :

١- ان تشجيع السياحة في منطقة ذات موارد غير كافية ، سيكون لها تأثير سلبي على النظام البيئي في المنطقة. في هذه المناطق ، قد تحرم النباتات والحيوانات المحلية من الموارد اللازمة للحفاظ على حياتهم. على سبيل المثال ، يتم استهلاك كميات كبيرة من المياه لتلبية احتياجات السياح ، مما قد يؤدي إلى تدهور جودة المياه وتقليل حجم المياه المتاحة للسكان المحليين والنباتات والحيوانات. وليس الموارد المائية فقط من تتاثر حيث ان الممارسات غير المستدامة من قبل صناعة السياحة يمكن أن تمارس ضغطًا على الموارد الأخرى مثل الغذاء والطاقة ، إلخ

٢- يفقد المجتمع المحلي الفوائد الاقتصادية للسياحة إذا كانت المرافق السياحية مملوكة من قبل غرباء أو إذا كان معظم المرافق السياحية مملوكة ومدارة من قبل شرائح سكانية معينة تتمتع بمعظم العوائد الاقتصادية، أما باقي المجتمع المحلي فلا يحصل إلا على نسبة قليلة من الفوائد .

٣- حدوث تغييرات هامة في انماط حياة المجتمعات المحلية وخصائصها العامة مما يؤدي الى تعديل الفنون التقليدية والصناعات اليدوية لتتناسب وأذواق السياح نتيجة الاستغلال التجاري الزائد يعكس عدم تفهم وإحساس بقيمة الثقافة المحلية [١١].

٤- هناك آثار سلبية للسياحة مع زيادتها وتطورها، لعل أهمها: المساهمة في تخفيض الوصول للموارد الطبيعية وتدهور الوضع البيئي(تلويث التراث المادي، تلويث المياه، عدم احترام حقوق الاخرين...الخ) وتأثر سلبا على النمط الاجتماعي السائد للبلد واحترام حقوق الانسان، كما أنها مهنة احتكارية بمعنى تركز خدماتها بيد شركات كبيرة محددة عالميا وليس فقط محليا[١٢]

٤- قد ينشأ سوء فهم وتناقض بين السكان المحليين والسياح نتيجة اختلاف اللغة والعادات والقيم والمعتقدات وأنماط السلوك. فالانحلال الخُلقي نتيجة تصادم الأفكار والطبائع، ونقل عادات وتقاليد اللباس والهندام والمشروبات والأغذية إلى مجتمعات قد لا تتقبلها، وانتشار بعض الآفات كالمخدرات والسوق الموازية للعملات والشعوذة والسِّحر والتهريب. الاعتداء على الطبيعة بسبب البناءات الفوضوية وشق الطرقات. اضافة الى ذلك اماكنية نقل السياح للامراض من اماكن المغادرة الى اماكن الوصول [١٣]

٥- ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والخدمات، التي تؤثِّر بشكل سلبي على القُدرة الشرائية للمُجتمعات المحلية.

٦- ضياع الهوية الوطنية، في حالة عدم إعطائها أهميَّة خاصَّة [١٤].

ثالثا : المدونة العالمية لاخلاقيات السياحة

لغرض الحد من تأثيرات الأنشطة السياحية وتداعياتها السلبية المتعددة الأبعاد على المجتمعات المحلية تم اصدار عدة مدونات لآداب السياحة من قبل بعض الدول وبعض المنظمات غير الحكومية والجمعيات المتخصصة، هذا إضافة إلى المدونة العالمية للمنظمة العالمية للسياحة والتي تم اعتمادها بتاريخ ٢٠٠١/١٢/٢١ بموجب القرار رقم(A/RES/56/212) الصادر عن منظمة السياحة العالمية في اعقاب اجتماعها المنعقد في سانتياغو بالتشيلي خلال الفترة من ٩/٢٧ لغاية ١٠/١/ ١٩٩٩. وتستهدف المدونة في مجملها إعادة النظر في العديد من الممارسات السياحية، وذلك من خلال الحث على سياحة بديلة أساسها الانضباط واحترام ثقافات وخصوصيات الشعوب من ناحية ، ومتطلبات حماية البيئة من ناحية ثانية . لقد جاءت المدونة في عشر مواد، وكل مادة منها تضمنت مجموعة من الفقرات، وتم ختم المدونة بفصل يتضمن إجراءات التشاور والتوفيق من أجل تسوية المنازعات المتعلقة بتطبيق المدونة. ومن ضمن محتويات هذه المواد نشير إلى ما يلي ١٥:

١- المادة الأولى (إسهام السياحة في التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب والمجتمعات)، نصت الفقرة (١) على أن التفاهم وتعزيز القيم الأخلاقية المتعارف عليها بين البشر، إضافة إلى التسامح واحترام تنوع العقائد الدينية والفلسفية والأخلاقية، تشكل أساسا للسياحة المسؤولة ونتيجة لها. و لذا ينبغي لكل من أصحاب المصلحة والسائحين مراعاة التقاليد والعادات الاجتماعية والثقافية لكافة الشعوب ، اما الفقرة (٢) فاشارت الى ان القيام بالأنشطة السياحية ينبغي ان يكون على نحو ينسجم مع خصائص وتقاليد الأقاليم والدول المضيفة ويحترم قوانينها وأعرافها وعاداتها . في حين اكدت الفقرة (٦) على السائحين والزائرين التعرف قبل المغادرة على خصائص الدول التي يعتزمون زيارتها

٢- **المادة الثانية (السياحة كأداة للرقي الفردي والجماعي) ، عارضت الفقرة (٣) منها وعدت** متعارضا والأهداف الأساسية للسياحة أي استغلال للبشر بأي شكل من الأشكال، خصوصا الاستغلال الجنسي، لاسيما إذا استهدف الأطفال، وينبغي التعاون دوليا من أجل محاربته

٣- المادة الثالثة(السياحة عامل للتنمية المستدامة) ، اشارت الفقرة (١) ان على جميع أصحاب المصلحة في التنمية السياحية حماية البيئة الطبيعية من اجل تحقيق نمو اقتصادي متواصل ومستدام . وبينت الفقرة (٤) ان يراعى في تصميم البنية الاساسية للسياحة وفي برمجة الانشطة السياحية ضرورة حماية التراث الطبيعي من نظم بيئية وتنوع بيولوجي وحماية مافي الحياة البرية من انواع معرضة للخطر

٤- المادة الرابعة (السياحة كمستخدم لتراث الانسانية الثقافي وكمساهم في تعزيزه) ، بينت الفقرة (٤) ان التخطيط للنشاط السياحي يجب ان يكون باسلوب يسمح للمنتجات الثقافية والحرف والتراث الشعبي بان يبقى ويزدهر بدلا من ان يؤدي بها الى التدهور و الابتذال

٥- المادة الخامسة (السياحة نشاط نافع للدول والمجتمعات المحلية المضيفة) ، اكدت الفقرة (٤) على ضرورة ان يقوم المشتغلين بالسياحة، وخاصة المستثمرين بإجراء دراسات عن أثر مشاريعهم على البيئة ومحيطها الطبيعي

المبحث الثالث المسارات السياحية الدينية

مسارات او طرق الحج في الديانات المختلفة، تعرف أنّها طريق لرحلة طويلة للوصول إلى مكان ذي أهمية أو قُدسية عند أتباع دين ما (كمزار أو ضريح مثلاً)، حيث يسعى الإنسان من خلال هذه الرحلة اوالمسيرة البحث عن دلائل معنوية أو روحانية معيّنة ، وتتعدد دوافع الحجاج وانتماءاتهم الفكرية والدينية والحضارية، إلا أن الرابط الذي يجمع بينهم حتماً هو المجهود الذي يقوم به كل منهم للوصول إلى الهدف ولقد برزت السياحة الدينية نمطا اقتصاديا في ميزانيات الدول والمجتمعات، فأصبحت جديرة بالاهتمام الرسمي والمجتمعي الى الدرجة التي لم يعد يخلو فيها بلد ما من معلم ديني يعزز المنظومة السياحية العامة، ويساعد في دعم الاقتصاد القومي، وهو ما يدعو الى تحرير السياحة الدينية من قيودها التي تسبب في تعطيل مشاركتها المباشرة وغير المباشرة في إنعاش الاقتصادات التي تتوفر على ميزة تنافسية في هذا المجال.والسياحة الدينية هي من الانواع القديمة للسياحة والتقليدية ايضا وتنفرد به دول معدودة في العالم مثل المملكة العربية السعودية والعراق وفلسطين والفاتيكان والصين والهند[١٦]وعرفت السياحة الدينية بانها السفر من دولة الى اخرى او الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الاماكن المقدسة وهي سياحة تهتم بالجانب الروحي للانسان [١٧] او هي السياحة التي تمارس فيها النشاطات والتعاليم الدينية والفقهية وتقتصر هذه السياحة على المناطق ذات الاهمية الدينية والتاريخ الديني القديم التي تجذب السواح من مختلف انحاء العالم بوصفها مهد الديانات السماوية. وتتم هذه السياحة بالانتقال لزيارة الاماكن ذات التاريخ الديني والتي تعد زيارتها حجا أو نوعا من ممارسة التعاليم الدينية. و يتميز هذا النوع من السياحة باستمراره على مدار السنة والتوافد بأعداد غفيرة ولمدة قصيرة ، كما تعد العقيدة الدينية من بين أهم العوامل البشرية الهامة الموثرة في السياحة الدينية[١٨]لذلك فان الاهتمام بهذا النوع من السياحة بالاضافة الى مردوداته الاقتصادية، فهو يهدف المحافظة عليها و يزيد من قيمة الموروث المادي للامة والمساهمة في بناء جسور التفاهم والتثاقف بين الشعوب وفهم الاخر، من أجل ذلك عمدت كثير من الدول الى جمع وتصنيف مخزونها الحضاري والثقافي والديني، المهدد بالاندثار أكثر من غيره، وعملت على تدريسه للاجيال، باعتباره مكونا أساسيا من مكونات الهوية الوطنية والحضارية للامة [١٩]. والمسارات الدينية نوع من المسارات التي تربط بين مناطق انطلاق الحاج او الزائر في مكان اقامته الدائم وصولا الى نقطة الهدف وهي المرقد او المعبد او المزار ، وقد وعت المجتمعات التي تعيش بالقرب من هذه المسارات اهميتها فسعت الى استغلالها لتحقيق المكاسب الاقتصادية

١- مسار شيكوكو جزيرة شيكوكو من بين الجزر الرئيسية الاربع التي تشكل منها أرخبيل اليابان، وهي الأصغر والأقل من حيث المعرفة بها، حتى من قبل اليابانيين أنفسهم، تتميز شيكوكو عن غيرها من جزر اليابان باعتبارها موطنا لزيارة هينيرو، فعلى الرغم من التضاريس الصعبة التي تغطي الجزيرة، فإن هذه العادة السنوية تشكل رابطة بين كل أهالي الجزيرة نفسيا وماديا. وهذه الرحلة ذات الطابع التأملي الروحي تتضمن زيارة ٨٨ معبداً بوذيا تنتشر على طول شيكوكو وعرضها، وقد أقام هذه المعابد الـ ٨٨ في القرن الثامن عشر كاهن بوذي اسمه كوبو داشي (عرف لاحقاً باسم كوكي) أو كما أسماه تلاميذ (شينجون) وقد شكلوا طائفة بوذية ذات مذهب مختلف. وحينما كان شاباً يبحث عن الحقيقة، ارتحل كوكي في ارجاء الجزيرة وفق مسار جعله اتباعه لاحقا مسارا لرحلتهم. واليوم يزور اليابانيون في كل انحاء البلاد جزيرة شيكوكو ليتبعوا خطى كوكي هذا. والى جانب اعتبار زيارة كل المعابد وهي ٨٨ معبدا، وهو عدد العواطف الشيطانية في البشر . تبعاً للاعتقادات البوذية . هي هدف الحج، فإنهم يعتبرون زيارة مجرد معبد واحد رحلة تستحق القيام بها. ومن المفترض القيام بالرحلة باتجاه عقارب الساعة، حيث الدوران حول الجزيرة ابتداء بالمعبد رقم واحد، وهو الموجود في ريوزينجي، والانتهاء بالمعبد رقم ٨٨ الموجود في أوكوبونجي ،حيث يتطهرون فيه من ذنوبهم ويصلّون طلبًا للنجاح والعافية، ويتدفقون مرتدين الثياب البيضاء ومنطلقين في رحلة يطوفون فيها على أقدامهم بجزيرة شيكوكو. يمتد المسار كاملاً على مسافة ١٤٠٠ كيلومتر، ويستغرق عبوره ٤٠ يومًا [٢٠]في هذه الجزيرة اصبحت السياحة شيئا أساسيا وهي محاولة لإعادة إحياء هذه المناطق المحلية المنهكة اقتصاديا، ولذلك لم يعد هناك اهتمام بالجوهر والمعنى الخاص بالحج". ومع ذلك هناك أشخاص ممن يأخذوا رحلة الحج على محمل من الجد. ويبادر سكان المجتمع المحلي إلى إلقاء التحية والترحيب بالحجاج، ويُعاملونهم بطيبة ويسعى الكثير منهم إلى إستضافتهم أو تزويدهم بالشراب والطعام[٢١] في هذه الجزيرة يتواجد متجر ومقهى يشبه محلات الشاي التقليدية يسمى (mohenro chaya) ويستخدم هذا المقهى الثقافة الفرعية كالمانجا والأنيمي والكوزبلاي لنشر ثقافة الحج عبر أجيال مختلفة مما يُوّلِد أجواءً شبابية ذات علاقة بالـ"موي و"موي" هو تعبير ياباني يتم استخدامه في ثقافة الأوتاكوو تعبر عن شعور المودة لشخصية وهمية ولكن يمكن في بعض الأحيان أن تستخدم في الحياة اليومية للأشخاص الحقيقيين.وحيث ان الأشياء تتغيرمع الوقت وكيفما يشعر بها الإنسان، لذلك فان المقهى كان كحلة جديدة للحج من بين الأشياء التي تولد من جديد ، اي هو

محاولة لتجسيد التعايش والقيم التكافلية التي تحيط "بثقافة الحج" والتي ترسم خط واضح بين التقاليد من جانب والحياة التنافسية في عصر العولمة من جانب أخر [٢٢].

٢- طريق القديس يعقوبعند الديانة المسيحيّة (تحديداً الكاثوليكيّة)، هناك أماكن مختلفة تُمكّن المؤمن من الحج إليها، وقد تطوّرت ثلاث مسارات حجّ رئيسيّة في تاريخ الديانة المسيحيّة، الأول وهو نحو مدينة القدس، وتحديداً كنيسة القيامة، لزيارة القبر المقدّس، حيث تُعطى أغصان النخيل شعاراً لحجاج المدينة، وذلك تيمّناً بأغصان النخيل التي رَحبت بالسيّد المسيح عند دخوله القدس (في يوم أحد الشعانين). أمّا المسار الثاني فهو نحو روما، لزيارة ضريح القديس بطرس الرسول – أول خليفة للسيد المسيح. والمسار الثالث، فهو نحو مدينة سانتيوغو دي كومبستلا في إقليم غالسيا (شمال إسبانيا). ويحمل الحُجاج في هذا المسير الصدفة، والتي أصبحت شعاراً للحجاج [٢٣].كامينيو دي سانتياغو أو طريق القديس يعقوب هو شبكة من طرق الحجاج إلى مقام الرسول القديس يعقوب بن زبدي في كاتدرائية سانتياغو دي كومبوستيلا في غاليسيا في شمال غرب إسبانيا، يمكن أن يأخذ الطريق عشرات طرق الحج إلى سانتياغو دي كومبوستيلا. يتبع طريق الحج الرئيسي إلى سانتياغو طريق التجارة الروماني السابق ، والذي يستمر حتى الأطلسي ساحل غاليسيا ، وتنتهي عند كيب فينيستير وهي اقصى نقطة في غرب اسبانيا. أن الملوك الذين حكموا "نافارا" خططوا الواحد تلو الآخر الطريق بشكلها الحالي، محفزين بناء مستشفيات وأديرة وكل ما يتعلق بالفن الرومنسي على طول الطريق، الأمر الذي أدى إلى ما وصل إليه الطريق اليوم ، حيث تنتشر على طول الطريق أماكن مخصصة لراحة الحجاج، وأماكن أخرى مخصصة للنوم، إلى جانب الكنائس المفتوحة بشكل دائم لإستقبالهم، ومستشفيات ومستوصفات... إلخ.وكما هو الحال مع معظم طقوس الحج، فإن طريق القديس يعقوب يبدأ تقليديا من منزل الحاج وينتهي في موقع الحج. ومع ذلك، فإن طرقا قليلة هي التي تعتبر الرئيسية. كان الطريق مقصد الزوار خلال العصور الوسطى. ومع ذلك، أدت عوامل تاريخية، مثل الموت الأسود(الطاعون) والإصلاح البروتستانتي والاضطرابات السياسية في أوروبا القرن السادس عشر، إلى تراجع أهميته. وبحلول الثمانينيات، لم يكن هناك سوى بضع مئات من الحجاج المسجلين في مكتب الحج في سانتياغو. أعلن عن الطريق في أكتوبر ١٩٨٧ بأنه طريق ثقافي أوروبي من قبل مجلس أوروبا .كما تم تسجيله ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو عام ١٩٩٣ [٢٤]للوصول إلى سانتياغو دي كومبوستيلا هناك عِدة طرق، منها الطريق الفرنسيّ (Camino de Frances)، والطريق البرتغالي (Camino Portuguese)، والطريق القديم Camino (Primitivo)، والطريق الإنكليزي (Camino de Ingleze) مع العلم أنّ أكثر الطُرق شُهرةً هي الطريق الفرنسي، والذي يبدأ من بلدة سان جان بييه (في الباسك الفرنسي)، مروراً بالباسك الإسباني، ومن ثمّ قشتالة وليون، حتى مدينة سانتياغو دي كومبوستيلا في غاليسيا، حيث يبلغ طول المسار ٧٨٦ كم [٢٥].نتيجة لمسار الحج هذا ، نشأ تراث غني، التراث المادي والذي يمثل أماكن العبادة والمستشفيات ومرافق الإقامة والجسور ، و التراث غير المادي المتمثل بالأساطير والقصص والأغاني الموجودة على طول طرق سانتياغو والتي يمكن للمسافر الاستمتاع بها. وهذا المسار حاليا مشهور بين عشاق رياضة المشي لمسافات طويلة وركوب الدراجات في الجبال والمجموعات السياحية المنظمة [٢٦].

٣- مسار العائلة المقدسة قبل نحو ألفي عام، شقت السيدة مريم العذراء الطريق إلى مصر بصحبة ابنها السيد المسيح، ومعهما يوسف النجار؛ هربا من بطش هيرودس، وعلى مدار خمس سنوات، طافت العائلة المقدسة عدة مناطق في مصر، لتصبح هذه الرحلة التاريخية إرثا روحيا يتلمس أثره أتباع الديانة المسيحية حول العالم. و أصبحت مكانة هذه الرحلة العالمية محل اهتمام الحكومة المصرية، لتدشن مشروعا سياحيا أطلقت عليه "مسار العائلة المقدسة."تعد رحلة العائلة المقدسة أقدم رحلة سياحية معروفة وموثقة تاريخياً ودينياً ،وفي ٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧، اعتمد بابا الفاتيكان، فرانسيس، أيقونة رحلة العائلة المقدسة في مصر كرمز رسولي؛ على غرار الرموز المعتمدة للحج ، تحاول مصر الاستفادة من أيقونة رحلة العائلة المقدسة للترويج لمقاصدها السياحية الدينية المسيحية ، فهربا من اضطهاد الرومان، خرجت "العائلة المقدسة" من فلسطين إلى مصر، عبر طريق العريش (شمال شرق)، وصولا إلى منطقة "بابليون"، التي تعرف اليوم بـ"مصر القديمة"، وسط القاهرة، ثم إلى منطقة الصعيد جنوبي البلاد ، ثم عاودت العائلة الرجوع إلى الشمال، مروراً بمنطقة وادي النطرون (شمال غرب)، لتواصل طريق العودة عبر منطقة سيناء (شمال شرق) إلى فلسطين، وعُرف خط سير هذه الرحلة بـ"رحلة العائلة المقدسة " [٢٧] والهدف من مشروع أحياء مسار رحلة العائلة المقدسة هو تحقيق تنمية عمرانية ، لاسيما للمجتمعات الفقيرة في منطقتى الدلتا وصعيد مصر، وخلق مسارات للتنمية السياحية تضاف إلى المواقع الأثرية، والقضاء على موسمية السياحة حيث أن هذا نقاط المسار يمكن زيارتها على مدار العام، ونظراً لكونه منتج روحانى في المقام الأول ولا يقتصر على شريحة معينة، بالاضافة إلي إطالة مدة إقامة السائح، وزيادة معدل إنفاقه، وزيادة العائد من

النشاط السياحى على المجتمعات المحلية ومن ثم تعزيز روح الولاء والانتماء، بالاضافة ايضا إلي تعزيز مكانة مصر عالمياً كأرض تحتضن مختلف الأديان والثقافات والحضارات وإبراز صورتها الحقيقية وممتلكاتها الإنسانية[٢٨]

٤- طريق زيارة اربعين الامام حسين عليه السلام زيارة الاربعين هي شكل من اشكال الشعائر الاجتماعية يعتقد الفرد بانه يتقرب من خلالها الى الله سبحانه، وتعد بمثابة وسيلة لطلب الحاجات من الله سبحانه وتمثل مظهر من مظاهر الولاء لاهل بيت النبي محمد (ص) لما تتضمن من اهداف دينية ومبادئ انسانية شاملة واتسمت بالقوة والرصانة في البناء في كل زمان ومكان، وهذا يعني انها لا تتأثر بالتغييرات السياسية في كل البلدان لانها ذاتية نابعة من الناس وغير تابعة للسلطة .وتميزت ببعدها التراثي والاجتماعي والفلكلوري فهي متناقلة عبر الاجيال، واتخذت من الاتجاه نحو هدف معين عملية للبحث عن الحرية الفكرية التي يستمدها الزائرون من قيم الامام الحسين(ع) [٢٩]هذا الطقس الديني الضخم يقوم على السير لمسافات طويلة من مدن العراق المختلفة وصولًا إلى كربلاء. فمن محافظة البصرة مثلا تنطلق القوافل سيراً على الأقدام قبل عشرين يوماً من الأربعين قادمة من دولة الكويت او البحرين او المملكة السعودية في مسيرة تبلغ مسافتها (570كم). أمّا بالنسبة للزوار القادمين من دول أخرى جواً فيحيون الذكرى بالسير على مدى يومين متواصلين من النجف حيث مقام الإمام علي بن أبي طالب، باتجاه كربلاء.في مسيرة لمسافة تبلغ (٨٠ كم) و يسلك الزائرين اربعة محاور للدخول الى مدينة كربلاء (بغداد – كربلاء والنجف – كربلاء وبابل – كربلاء والحسينية – كربلاء) [٣٠] بعد تغيير النظام عام ٢٠٠٣ وبعد سنين من الانعزال خرج المجتمع العراقي الى العالم وتعرف على عادات الشعوب المختلفة وتقاليدها وثقافاتها ، ومن خلال زيارة الاربعين يختلط المواطن العراقي بالكثير من الزائرين من مختلف الجنسيات ، وهذا التنوع خلق عنده ثقافات متعددة، وقد تركت لدى الشعب والمجتمع بصمات محمودة، مثل النظافة والحرص على البيئة المحيطة واحترام النظام واحترام قوانين البلد، والكرم حيث يعد الكرم العراقي هو الاول بشهادة موسوعة غينيز التي اعتربته أكرم شعب على الارض وغير ذلك من العادات المحمودة[٣١] وتمثل زيارة الاربعين مكسباً عظيما على صعيد الثقافة والمجتمع والتنمية للعالم الاسلامي بنحو عام وللعراق الذي يحتضن هذه الممارسة بنحو خاص فضلا عن كونها رسالة عالمية تدعو لمد جسور التواصل بين الشعوب والثقافات ونشر قيم التسامح والمودة والسلام وكذلك صارت مكانا لاختفاء كل الفوارق والحواجز الطبيعية والاجتماعية، ففقراء الناس واغنياؤهم يظهرون بلباس واحد، فالكل يرتدي السواد حزنا على صاحب المصيبة، والكل يرتدي الملابس البسيطة مهما كان مستواه المعيشي، فالكل سواسية الاغنياء والفقراء، يتبادلون المواقع من أجل خدمة التاس في المواكب، وكذلك في المسير لا تكاد تميز بين فقيرهم وغنيهم، فالكل يقصد رضا الامام الحسين (ع)[٣٢]

الخلاصة

من منظور اجتماعي و حضاري فان السياحة هي جسر للتواصل بين الثقافات و المعارف الأنسانية للامم و الشعوب و محصلة طبيعية لتطور المجتمعات و ارتفاع مستوى معيشة الفرد , و على الصعيد البيئي فان السياحة تعد عاملا مهما لاشباع رغبات السياح من خلال زيارة المواقع الطبيعية و التعرف على تضاريسها و مواردها البيئية و الحياة الفطرية فيها, اضافة الى التعرف على البيئة الاجتماعية و الثقافية , و فضلا عن ذلك فقد تساهم الايرادات السياحية في سد تكلفة الحفاظ على السمات الطبيعية و الموارد التاريخية و الأثرية لهذه المواقع خاصة بالنسبة للمناطق التي لا تمتلك الامكانيات المادية الكافية لتنفيذ برامج صون الطبيعة و الحماية و الحفاظ على التراث الأثري و التاريخي بها. و بناء على الأهمية الأقتصادية و الأجتماعية و البيئية و اعتمادا على مؤشرات النمو الكمي للسياحة فان هناك اتجاه متعاظم لانماء السياحة بأنماطها المختلفة , الا أن هذا الاتجاه نحو تنمية النشاطات السياحية بكثافة و دون مراعاة ماقد ينجم عنها من تأثيرات سلبية قد يؤدي قطعا الى مضاعفة الأثار السلبية على نواحي البيئة الطبيعية والأجتماعية و الثقافية.بالنسبة لصناعة السياحة فان المسار السياحي يعتبر أداة للتنشيط السياحي إذ يساهم في تشجيع السياحة الداخلية ووسيلة لجذب السياح من مختلف دول العالم الأمر الذي من شأنه زيادة نسبة العائدات المالية وذلك من خلال استهلاك المنتجات والخدمات السياحية بالنسبة لزوار المنطقة ، وتسهم المسارات السياحية في تحقيق العديد من الفوائد للمقصد السياحي منها تحسين صورة المقصد السياحي، إبراز الهوية الثقافية والحفاظ على التراث، تحقيق تنمية عمرانية على طول المسارات السياحية، التوسع في الخدمات السياحية ومن ثم المساعدة علي توفير فرص عمل، تقديم منتج سياحي جديد، رفع مستوى الانفاق السياحي و العمل على زيادة الوعي بالاهمية السياحية للمقصد السياحي .ويشكل الدين دافعا للسفر والمتعة الروحانية اذ يعد قوة تدفع الانسان الى قطع مسافات طويلة وفق مسارات او طرق خاصة لزيارة اماكن محددة لها قدسية خاصة او ذات اهمية دينية لابناء مذهب او ديانة معينة وهي ايضا تمثل مناطق جاذبة للسياح من اجل الفضول وحب الاستطلاع والمعرفة مما

يخلق فوائد اقتصادية ومادية وثقافية ، لكن في الوقت نفسه فان النشاط السياحي في هذه المناطق قد ينعكس سلبا على بعض اماكن العبادة مما يفقدها قدسيتها نتيجة تردد السياح اليومي عليها للمشاهدة والتقاط الصور التذكارية دون مراعاة لحرمتها

المصادر

الكتب

١. أ.د. احمد محمد يوسف عليق و د. احمد عبد الحميد الابشيهي ، القيادة وتنمية المجتمعات المحلية ، مكتبة المتنبي ، ٢٠١٣

2. *International Conference on Responsible Tourism in Destinations (2002) The Cape Town Declaration,*

٣. د. امنة ابو حجر، الجغرافية السياحية ، دار اسامة للنشر ، الاردن ، ٢٠١١

٤. د.محمد حسن النقاش ، صناعة الرحلات السياحية ، المكتب الجامعي الحديث ، اليمن ،٢٠١٤

الرسائل والاطاريح

١. اسماء محمد حسين غريز ، دور المسارات السياحية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في عجلون ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاثار والانثربولوجيا ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٠

٢. مروة جقدالي وريمة بغدادي ، أهمية ودور المسارات السياحية في إعادة إحياء المواقع السياحية بمدينة بوسعادة ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة الحضرية في معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، ٢٠١٨

البحوث والدراسات

١. امل سهيل عبد الحسيني و جبار محمد هاشم ، الأبعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين: العمل التطوعي أنموذجاً ، العتبة الحسينية المقدسة – مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، مجلة السبط ، المجلد ٥ العدد ٢ السنة ٢٠١٩

٢. بشطة بلال و بورمانة عبد القادر ،السياحة الدينية كخيار لتنويع القطاع السياحي في الجزائر ، جامعة البليدة ، مجلة الابحاث الاقتصادية ، المجلد ١٥ ، العدد ١ ، سنة ٢٠٢٠

٣. بن مويزة مسعود ، دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية – إشارة لحالة الجزائر– ، المجلة العلمية للادارة والاقتصاد ، الاصدار ٤ العدد ٣ ، السنة ٢٠١٨

٤. سامر فندي عبابنه واخرون ، دراسة تقييمية لاثر السياحة على المجتمع المحلي بالتطبيق على عجلون في المملكة الاردنية الهاشمية ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الفيوم ، المجلد الثاني عشر ، العدد ١ ، مارس ٢٠١٨

٥. محمد محمد شوق أبول ليلة و مهند عل فوده ، المسارات التراثية السياحية كاداة لتحقيق التنمية المستدامة للمدن ، مجلة كلية الهندسة / جامعة الازهر ، العدد ٤٢ ، كانون الثاني ٢٠١٧

٦. مصطفى صبحي ابو النيل ، آثر تفعيل مسار العائلة المقدسة على تنشيط حركة السياحة الدينية الوافدة إلى مصر ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ،المجلد ٢٠ العدد ١ لسنة ٢٠٢١

٧. *وفاء كاظم و نجاة مطر ، الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لزيارة الأربعين، العتبة الحسينية المقدسة – مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، مجلة السبط المجلد ٥ العدد ٢ السنة ٢٠١٩*

مواقع الانترنيت

١. د. محمد قاري السيد ، المسار السياحي ، https://mohamedgarialsaid.com

٢. محمد اسعد ، "من هنا مروا " .. مسار العائلة المقدسة فى مصر من سيناء إلى أسيوط https://www.youm7.com/story/2021/

٣. منير المجيد ، الحج على الطريقة اليابانية ، الحوار المتمدن ، العدد ٧٠٩٧، ٢٠٢١/١٢/٥

٤. https://www.japan.travel/ar/itineraries/a-pilgrimage-in-shikoku

٥. https://jerusalemnotes.wordpress.com/2018/08/24/two_jerusalemites_pilgrims

٦. https://www.nippon.com/ar/views/b03203

٧. http://whc.unesco.org/en/list/669

٨. https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50098509

٩. https://www.coe.int/en/web/cultural-routes/the-santiago-de-compostela-pilgrim-routes

١٠. http://catedraldesantiago.es/en/pilgrimage

هوامش البحث

[1] محمد محمد شوق أبول ليلة و مهند عل فوده ، المسارات التراثية السياحية كاداة لتحقيق التنمية المستدامة للمدن ، مجلة كلية الهندسة / جامعة الازهر ، العدد ٤٢ ، كانون الثاني ٢٠١٧ ، ص ٣٧٧

[2] اسماء محمد حسين غريز ، دور المسارات السياحية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في عجلون ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاثار والانثربولوجيا ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٠ ، ص ٦٦

[3] مروة جقدالي وريمة بغدادي ، أهمية ودور المسارات السياحية في إعادة إحياء المواقع السياحية بمدينة بوسعادة ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة الحضرية في معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، ٢٠١٨ ، ص ٢١

[4] محمد محمد شوق أبول ليلة و مهند عل فوده ، المسارات التراثية السياحية كاداة لتحقيق التنمية المستدامة للمدن ، مصدر سابق ص ٣٧٨

[5] د. محمد قاري السيد ، المسار السياحي ، https://mohamedgarialsaid.com/ تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/٣١

[6] مروة جقدالي وريمة بغدادي ، أهمية ودور المسارات السياحية في إعادة إحياء المواقع السياحية بمدينة بوسعادة ، مصدر سابق ص ٢٤

[77] سامر فندي عبابنه واخرون ، دراسة تقييمية لاثر السياحة على المجتمع المحلي بالتطبيق على عجلون في المملكة الاردنية الهاشمية ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الفيوم ، المجلد الثاني عشر ، العدد ١ ، مارس ٢٠١٨ ، ص٣٠٨

[8] أ.د. احمد محمد يوسف عليق و د. احمد عبد الحميد الابشيهي ، القيادة وتنمية المجتمعات المحلية ، مكتبة المتنبي ، ٢٠١٣ ، ص ١٠

[9] د. امنة ابو حجر ، الجغرافية السياحية ، دار اسامة للنشر ، الاردن، ٢٠١١ ، ص ٢٢٤

[10] د.محمد حسن النقاش ، صناعة الرحلات السياحية ، المكتب الجامعي الحديث ، اليمن ،٢٠١٤ ، ص ٣٣

[11] د. امنة ابو حجر ، مصدر سابق ص ٢٣٠

[12] بن مويزة مسعود ، دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية – إشارة لحالة الجزائر– ، المجلة العلمية للادارة والاقتصاد ، الاصدار ٤ العدد ٣ ، السنة ٢٠١٨ ، ص ٣٨٣

[13] د. امنة ابو حجر ، مصدر سابق ص ٢٣٣

[14] سامر فندي عبابنه ، صدر سابق ص ٣١١

15 *International Conference on Responsible Tourism in Destinations (2002) The Cape Town Declaration, Cape Tow*

[16] د.محمد حسن النقاش ، مصدر سابق ، ص٩٣

[17] د. امنة ابو حجر، مصدر سابق ، ص ٧٠

[18] بشطة بلال و بورمانة عبد القادر ،السياحة الدينية كخيار لتنويع القطاع السياحي في الجزائر ، جامعة البليدة ، مجلة الابحاث الاقتصادية ، المجلد ١٥ ، العدد ١ ، سنة ٢٠٢٠ ، ص ٨٢

[19] بشطة بلال و بورمانة عبد القادر ، مصدر سابق ص ٨٢

[20] https://www.japan.travel/ar/itineraries/a-pilgrimage-in-shikoku تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/١١

[21] منير المجيد ، الحج على الطريقة اليابانية ، الحوار المتمدن ، العدد ٧٠٩٧، ٢٠٢١/١٢/٥

[22] https://www.nippon.com/ar/views/b03203 تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٩/٢٧

[23] https://jerusalemnotes.wordpress.com/2018/08/24/two_jerusalemites_pilgrims تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/١١

[24] http://whc.unesco.org/en/list/669 تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/١١

[25] https://www.coe.int/en/web/cultural-routes/the-santiago-de-compostela-pilgrim-routes تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٩/٢٧

[26] http://whc.unesco.org/en/list/669 تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/١١

[٢٧] مصطفى صبحي ابو النيل ، آثر تفعيل مسار العائلة المقدسة على تنشيط حركة السياحة الدينية الوافدة إلى مصر ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ،المجلد ٢٠ العدد ١ لسنة ٢٠٢١ ص ٢٧٦

[٢٨] محمد اسعد ، "من هنا مروا " .. مسار العائلة المقدسة فى مصر من سيناء إلى أسيوط https://www.youm7.com/story/2021/

[٢٩] *د.وفاء كاظم و د.نجاة مطر ، الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لزيارة الأربعين، العتبة الحسينية المقدسة – مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، مجلة السبط المجلد ٥ العدد ٢ السنة ٢٠١٩، ص٢٥٦*

[٣٠] https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50098509 تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/١١

[٣١] *أ.م.د. امل سهيل عبد الحسيني و م.د. جبار محمد هاشم ، الأبعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين: العمل التطوعي أنموذجاً ، العتبة الحسينية المقدسة – مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، مجلة السبط ، المجلد ٥ العدد ٢ السنة ٢٠١٩، ص٢١٠*

[٣٢] نفس المصدر السابق ، ص٢١٢